

## بلاد النفط والأخبار

وروح ابوك كل الاحذية على قياسي

نحن ثلاثة اجيال، اكثرنا ليزال تعيش في العراق، المواليد الاربعمئات الى الالفية الحالية، لم نرى من النفط الا المذابة النفطية ووقود السيارات، وخدمات كانت تقدم بموجب التوجه الاشتراكي للنظام السابق، اما اخبار البلاد، فهي في تاريخ ذاكرتنا، اخبار نزاع، حرب العراق وايران، بيانات عسكرية، بيانات امنية، خطابات، توجيهات، في البيت كانوا يعلمون الاطفال ان اياكم و تداول نكتة سياسية، واياكم الاتجار لموضوع انتقاد للرئيس، وفي المدارس كما في الجامعات و الدوائر كانت التوجيهيات لا تقل عن توجيهات البيت ويشكل يماشي العمر و المكان، لم تسلم عائلة من قتل، جريح، اسير، مفقود، ولم تسلم اكثر العوائل من هارب، مغيب، معتقل، ويذكر جيلنا و جيل من هم قبلنا ان العراقيين كانوا يقولون: ليت شارون اربيل شارون يحكمنا بدل من يحكم وقتها طبعاً.

استجاب الله للدهاء، ام هي حركة التاريخ، وجاء جورج دبليو بوش وكان مآكان في 2003، حيث انفجر الغضب مقسوما بين منتقم من اشخاص وبين سارق للممتلكات، فقد صديق لي حادثة مضحكة اثناء مشاهدته عمليات النهب، فقد سرق احدهم مخزن احذية سوق مركزي في شارع فلسطين، سرق قرابة ال ٤٠٠ حذاء، طلب صديقي من السارق حذاء واحدا، فرد علي: وروح ابوك كلهن على قياسي.

كنا قد نكتبا و ارتبكنا بعد انتفاضة اذار السلمانية اسلاميا والربيع كريبا، فلقد رفض الامريكويون اسقاط صدام حسين كرها بايران، وحدث الامم

العسكري الامني، واشتد الحصار، وبلاد النفط "صوبه ووقود اخبار" وجاء برنامج النفط مقابل الغذاء بعد مليون قتل من الاطفال واداء حكومي اعليه يتحدث عن ثنائية الكرامة والخدوع، فيما السلطة واقرباء السلطة وللموها يعيش بشكل افضل ولا يقارن بالناس، وكنا في المعارضة لا نبقى

ولاندر، ننقد ونجرم كل خطوات من في السلطة. منذ 16عاما والبلاد بلاد نطف التراخيص وجولاتها والاعخبار التي تشعبت، فصدما صار صدامات وعدي عديايات و عبد حمود عبايد حمودات، ولازلات الصورة الملائية نطفنا تعد مكسبا والاعخبار لم تتفصح بل رادت بسبب ان النفط وعائدات النفط وسبحان الله لا يحب الشعب.



## شامل حمد الله بردان

أربيل

## في مقصد التظاهرات

لا شك في ان التظاهرات السلمية لدى كل الشعوب مؤثر حضاري وهي مفهوم باقوف العالم الروسي (مثيرات) للشعوب للمطالبة بحقوقها ستمضي استجابات من حكوماتها مهما كان نوع الحكم لتلك الحكومات بديمقراطية أو دكتاتورية والمقصود منها تلبية الحاجات التي يشعر بها المتظاهرون التي توترقهم وتخلق لهم بؤرا من الاطواء على انفسهم لا يجدون له متنفسا الا عن طريق التظاهرات وهو حق شرعي وقانوني اكده المشرعون واكدته الجمعية العمومية للامم المتحدة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان العام 1948م إذ جاء في المادة (20): لكل شخص حق في حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية) فالتظاهرات السلمية لا يخشى فيها المواطن من ان يفضي بنفسه كما لا تخشى الحكومات من ان تضحي ببيئتها السياسي لان التظاهرات غير السلمية مؤثر لاسقاط نظام الحكم او بمفهوم آخر هي انتفاضة ضد الحكم السياسي وقد تكون ثورة تدريجا حينما يكون هدف هو اللغة الوجودية بين الجماهير والحكومة كالثورة الفرنسية العام 1789م والثورة الاسلامية اليرانية العام 1979م إذ زحفت الجماهير على حكوماتها وعبرت نظام الحكم ان تحول التظاهرات السلمية الى تظاهرات غير سلمية سيخلق فجوة بين الحكومة والشعب ولاسيما ما حدث في منطقة الخلائي وجسر السنك وبرمزا إذ تحولت التظاهرات الى ساحة معركة لعل في الرصاص وهذا الاصطدام ليس من مصلحة الحكومة والشعب ويتجرأ ان لغة التهاجم حين تلعب المتظاهرين والحكومة اعتقد جازما هي اسلم لطريق لبن الاشتراك العالقة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وان توفر الدولة للمواطن العراقي الامن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وهذا ليس بكثير على دولة نخبية مثل العراق.

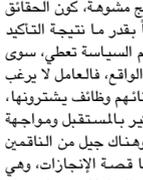


## نجاح هادي كبة

بغداد

## قناع مستعار

تُرُكبت بحققا اخطاء نفسية وفكرية في السياسة كما هي في التعليم، باعتبار ان الكتب الدراسية تطور الذكاء، وتفتح العقل، كما يُصور ان كثرة إسقاطات مفاهيم السياسة، على أنها تنمي العقل سياسياً، أو تفتحه بانيبولوجيا معينة، فما بالك ان سقط علينا المشوه والمتناقض والمغلوط والرهأ؟ كثيراً ما يجتهد الطالب قدر ما يمكنه لإختراق المعلومات، من الابتدائية الى الشهادات العليا، فيبتلع مضمون الكتب، دون ان يشغل عقله ورايه الشخصي، ويركز على الحفاظ على الموضوع الذي يؤكد على الطاعة والقناعة بكل ما موجود، وهكذا في السياسة تتقافذه المعلومات من كل حذب ومصوب بمواقف اجتماعي وقنوات وصحف، وحديث مجالس وفي سيارات النقل والأسواق، وكل ما يبرده كقواعد المعادلات يحفظها على القلب، ويستنتج نتائج مشوهة، كون الحقائق مشوهة ومشوشة، ولكن كل منها تستعطي انطباعاً بغير ما نتيجة التأكيد والتكرار والعدوى من حديث المجموع. لم تعد مفاهيم السياسة تعطي، سوى إحصاءات تقزز عنيف من البيئة، ورغبة بالخروج من الواقع، فالعامل لا يرغب ان يبقى عاملاً وكذلك الفلاح، والأغنياء، يبحثون لابنائهم وناظف يشرونها، ليصبحوا موظفين في الدولة، ولم يعد للجيل تفكير بالمستقبل ومواجهة الحياة، حتى تصوروا ان النجاح لا يتطلب جهداً، وهناك جيل من الناقمين والمستعدين للتمرر، من إسقاطات قوى تعتقد أنها قصة الإنجازات، وهي عاجزة عن تقديم مشروع أو مقترح دون وجودها في السلطة. عندما يتسلم الفاشلون والساقطون والناقمون زمام المفاصل المهمة في الدولة والرأي العام، يد من موظف مسؤول على موظفين بعدد الاصابع وانتهأ بزيوس السلطة وما يسمى صناع الرأيا، العام، والقطاع الخاص، وجينها يفكر كل منهم كم يستفيد منك ولا يفقدك، وما يرددون كالبغاوات، مفردات لا تعني سوى خداعك، ولا ترفع من مستواك الفكري والأخلاقي والسياسي، وما عباراتهم سوى مقننات من قواميس الإستشارة، يؤخذ ما يصلح لمصالحهم، ولا هي مفردات تناسب حلولاً للحد، ان الاقوال لا تتحول الى افعال، إلا في وسط الطبيعة التي تتبرعم من الحس الزروع في الفكر المنهجي الوطني، فإذا كان كل ما في السوق بضاعة رديئة، فرمما تشتري الردي، وان اعتقدته افضل السبيتن، ويذاك تغذي افكارك صباح صباح مساء بما يهدمها وينمي الكراهية، وتصنع منك عاجلاً أو آجلاً تركيبة جديدة مقعرة، لا تستقر فيها سوى العدوانية، وتعرض تجربة التشويه دون ان تعرف تفاصيل اضرارها عليك، أسقط علينا كثير من المفردات، التي صارت تنصت عنان الإعلام والمجالس، والحديث يدور في فلك الحاصصة والتوافق ومقاطعات سياسية، وأيقنا أنها واقع وان كانت سلبية لكنها أفضل السبيتن، وينفس الوقت افهمنا برداها بأنها سبب الخراب لكنهم يصرون عليها، ولم يتحدث احد عن إيجابية بدونها تفكك وصراع في ظل كتاب، ولم يرسموا مستقبل في مراحل انتقال فهم ينتقدونها ويعلمون أجيالاً على ترديدها وهو كاره لها ولهم وما اشاعوا، فهم يتبعون تحقيق غاياتهم، لا لأجل مشاركة الشارع في الرأي ينضخ عقلي سياسي، إنهم يتحدثون ويقولون ما لا يفعلون، وإنهم يرتدون قناعاً مستعاراً الى بوجوه لظفها عار الفساد، والهروب من تحمل المسؤولية بكل المفردات، الى حوض المصالح الشخصية والحزبية ومنها الخارجية.



## واتق الجابري

بغداد

جمهورية إيطالية وراء دفع صناعة فكرية  
مدينة دشنت طباعة الكتب في العالم

أولبي يؤسس ورشته لطباعة ويكس مختلف الفنون المتصلة بطبع الكتب



مدينة البندقية الإيطالية



أدخل الباحث الدوس مانوتسيوس تغييراً ذا طابع ثوري على مجال الطباعة من خلال ابتكار التتمط المائل من الحروف المطبوعة

التوسع الذي اصطبغت به التركيبة السكانية للمدينة، بوصفها مركزاً تجارياً اجتذب مهاجرين من دول عديدة، إلى ان تُطبع فيها كتب بلغات متنوعة. فإلى جانب اليونانية، ظهرت كتب بلغات من بينها: الألمانية والعبرية والعربية والأرمنية بالإضافة إلى الفرنسية للغالوليتيسية (وهي أقدم اجدية سلافية معروفة) وكان الأرمن من أكثر المجموعات السكانية المقيمة في البندقية نشاطا في مجال الطباعة، بل ولعبوا دوراً فعالاً في تطوير هذا المجال في المدينة. ويعود ذلك بشكل كبير إلى الآباء الأرمن المخترعين، الذين أصبح المدير السابع لهم على جزيرة سان لزارو، مقراً لأحد أهم دور الطبع والنشر في البندقية. لذا فمن الملائم تماماً ان تقر هذه الطائفة ذاتها دعم جهود إجماع تلك الصناعة التقليدية في بندقية العصر الحديث، من خلال الترحيب بـ 'أولبي' وورشته، في القصر الملوك لهم في المدينة. ويعد أولبي، البالغ من العمر حالياً 81 عاماً، واحد أشهر العاملين في مجال تجليد الكتب في البندقية، والوحيد الذي يمتلك داراً للطباعة من بينهم. فقد قضى نصف قرن من عمره، منخرطاً في أنشطة وأعمال ذات صلة بالورق، مثل تصنيع وفاتر بحجم الكف، وإعداد البومات للصور من الجلد المقوش، وطيلة هذه الفترة امتك عدداً من المتاجر، احدها لا يزال يفتح أبوابه حتى اليوم كما عكف أولبي على تدريب قرابة مئة شخص من مجلدي الكتب، في مسعى للإبقاء على صناعة طبع الكتب ذات التاريخ الطويل بين جنبات هذه المدينة. وقد شعر أولبي بسعادة غامرة عندما دعتة أنا سكوفاكريكي،

للطبقة المتوسطة شراء الكتب، بعدما كان ذلك مقصوراً على فئة مختارة من الأرستقراطيين ورجال المدينتن الموقع الريادي الذي تتواءم الدوس مانوتسيوس ودار 'أولداين'، نمطا آخر نسب إليها وأطلق عليه اسم 'أولداينو' كتبت فيه الحروف بشكل مائل. ويعود الفضل في هذا الابتكار إلى فرانشيسكو غريغو، الذي كان يعمل مع مانوتسيوس. ويعرف هذا النمط حالياً على نطاق واسع باسم 'إيتاليك'، نظراً لأنه اخترع في إيطاليا وعلى يد رجل إيطالي. ويعقب أولبي على ذلك بالقول إن مانوتسيوس أراد شيئاً أكثر رشاقة وخفة وأقل صرامة.

## قراءة كلاسيكيات

إذا اعتقد أنه سيمص من الأسهل قراءة الكلاسيكيات الإغريقية واليونانية، إذا أخذت بخط ذئ وطابع أكثر حداثة. بجانب ذلك، أدرك مانوتسيوس أن الكتابة بهذا النمط من الحروف، ستؤدي إلى شغل مساححة أقل من النسخة، مقارنةً بتلك التي تتفصلها الكلمات المطبوعة باستخدام الحروف التقليدية الأكثر سمكاً، التي ابتكرها غوتنبرغ. وقد قاد ذلك - جنباً إلى جنب مع ابتكار الحجم الأصغر من الكتب - إلى جعل المطبوع أكثر سهولة للقراءة في أوساط تختلف من دوائر الخاصة والصفوة، كما وسعت مجالات الاطلاع أمام القراء. ومن هذا المنطلق صار بوسع الكثيرين من المنتمين

لندن- مارغريتا جوكون سيلفر تتمثل ورشة 'أنتيكا ستامبريا أرمينا' في مدينة البندقية الإيطالية، أحد أحلام حياة باولو أولبي، الذي يعمل في مجال تجليد الكتب وصنع الورق. فلنهدئه الورشة التقليدية، الكائنة في قصر يعود للقرن الثامن عشر وتمتلكه الآن جمعية 'الآباء المختارين' التابعة لطائفة الأرمن الكاثوليك، هدف طموح. إذ يامل أولبي أن يعيد من خلالها إلى البندقية مجدها الغابر في مجال الطباعة، بفضل ما تحتوي عليه الورشة - التي يعني اسمها حرفياً 'الطبعة الأرمنية القديمة' - من مكابس للطباعة وغرفة للتجليد، ومساحة مخصصة لتدريب جيل جديد من العاملين في مجال الطباعة إلى هنا، لأننا كنا ننعج بحرية الصحافة. فالبندقية كانت جمهورية وليست سينيورية وهو الاسم الذي كان يطلق على حكومات مملئة بحكم الأمر الواقع في مدن إيطالية خلال القرون الوسطى وعصر النهضة، وكانت تخضع لسلطة سيد إقطاعي. رغم أنه غالباً ما يُشار إلى ألمانيا على أنها مهد الطباعة في العالم، فإن جمهورية البندقية كانت البقعة التي أعطت الدفعة الأكبر لهذا القطاع من بين الشخصيات التي عملت في هذا المجال: الدوس مانوتسيوس، عالم الإنسانيات والباحث في كلاسيكيات الأدب الإغريقي واللاتيني، ولد هذا الرجل في بلدة غير بعيدة عن روما، وانتقل للمعيش في البندقية عام 1490.

ومثله مثل الباحثين والفنانين والمثقفين الآخرين، اجتذبه الحرية السيمية التي كانت تسود هذه المدينة، والهفته مقومات النهضة الفكرية المتوافرة فيها، بعيداً عن القيضة الصارمة للكثيسة. هناك أنشأ داراً للطباعة، طبع فيها خلال عام 1495 باكورة كتبه، الذي عقبه عدد من النصوص الأخرى. جاء ذلك حسماً قالت بينيديتي، في إطار مشروع طموح تتواءم مانوتسيوس لطبع كتب تعليمية تهدف لنشر كلاسيكيات الثقافة الإغريقية واللاتينية، وحمايتها

تكنولوجيا. كذلك، فضلاً عما تمتع به من ثقافة، كان الدوس مانوتسيوس صاحب رؤية مختلفة كذلك، إذ أصبح رائداً في طباعة كتبه الكلاسيكية بحجم صغير يسهل حمله، وكانت هذه الكتب - الأشبه بكتب الجيب المعروفة حالياً - تُباع بأسعار في المتناول.

ووصف أولبي مانوتسيوس بأنه كان رجلاً رائداً للغاية، ورغم أن ما فعله يبدو لنا الآن بلا قيمة، فإنه شكّل تطوراً كبيراً بالنسبة للحقبة التي كانت تُستخدم فيها، كتب ضخمة للغاية وثقيلة بشدة. ومثل تغيير التفاصيل المهمة في البندقية يتسمان بطابع حيوئ للغاية ومنتج بشدة على الإبداع الجيدة. فقد كانت 'سارانسيسما' - كما عُرفت جمهورية البندقية في ذلك الوقت



كتب؛ باولو أولبي يعمل في مجال تجليد الكتب في البندقية

## حازم أبو شنب القيادي بالجلس الثوري لفتح لـ (الزمان)؛

## تصريحات بومبيو تشجّع على التطرف وإنقلاب غزة يعوق إنهاء الإنقسام

القطري. شهدت الفترة الأخيرة تزايداً في وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة وكيف تفسر ذلك؟ - اعتقد أن التصعيد الإسرائيلي راجع إلى حسابات داخلية في الساحة الإسرائيلية وبتنبيهو يريد من خلال هذا التصعيد تعزيز موقفه في مواجهة خصومه الفلسطينيين فهو يستخدم فلسطين وقود لمعاركها الداخلية. - رغم استمرار انصالات الدول العربية مع الإدارة الأمريكية إلا أن اللقاءات الرسمية تشير إلى أن المواقف العربية لن تخرج عن الموقف الفلسطيني إلى إنهاء حالة الإنقسام الفلسطيني. - الانتخبات استحقاق قانوني ودستوري يجب على كل الأطراف الالتزام بها ويمكن أن تكون مدخل لإنهاء حالة الإنقسام إلا أن إنهاء الإنقسام بشكل جذري لن يتحقق إلا بإنهاء سيطرة حركة حماس على قطاع غزة وإنهاء الانقلاب الفلسطيني في كل المؤسسات الفلسطينية. - وكيف يمكن مواجهة محازلات إسرائيل لمنع سكان القدس من

تشجيع التطرف والخروج على القانون الدولي والتحريض على سحق إرادة التحرر للشعوب الحرة وكذلك حتى المتطرفين على سرقه ما تبقى من فلسطين التاريخية كما أنها لا تغير حقيقة أن المستوطنات الإسرائيلية تخترق القانون الدولي وتعتبر جريمة حرب ونحن نعتبر من اللاجئين الفلسطينيين حقيقة أن المستوطنات الواقعة وهم بالملايين نتيجة عمليات القتل والإرهاب السدي مارسته

القاهرة-مصطفى عمارة أشارت تصريحات وزير الخارجية الأمريكي بومبيو بان الاستيطان الإسرائيلي عمل شرعي ردد فعل غاضبة، إذ اعتبرته خرقاً للقانون الدولي وتشجيعاً للتطرف وقال ظل الأجواء المتوترة وقال السفير / حازم ابو شنب القيادي بالجلس الثوري لحركة فتح في حوار مع الزمان- أن تصريح بومبيو يشجع على التطرف ولا يخبر من حقيقة ان الاستيطان عمل غير مشروع في القانون الدولي. وفي الشأن الداخلي تحدث ابو شنب عن الشرط الاساس لإنهاء الانقسام الفلسطيني وفيما يلي نص هذا الحوار. - ما هو تعليقكم على تصريحات وزير الخارجية الأمريكي بومبيو والتي شرعت للاستيطان الاسرائيلي بالضفة الغربية؟ - تصريحات وزير



(الزمان) مع حازم ابو شنب